حملها ادم معه من الجنة فتوارثها الانبيا حتى وصلت الى شعيب فاعطاها لموسى وقوله الحجر قال
وهب لم يكن حجرا معينا بل كان موسى يضرب اي حجر كان فينفجر عيونا وقيل كان حجرا معينا كان
موسى يضعه في مخلاته فاذا احتاجوا الى الما وضعه وضربه بعصاه فينفجر الما فاذا اخذوا
كفايتهم منه ضربه فيمسك الما وقوله وهو الذي فر بثوبه فلما قربه اتاه جبريل وقال ان الله
يامرك ان ترفع هذا الحجر معك فوضعه في مخلاته فلما سالوه السقيا ضربه اه من الخازن
وهو الذي فر اي هرب وقوله مربع اي له اربعة اوجه اي جوانب وكان ذراعا في ذراع اه
او كذان في القاموس الكذان ككتاب حجارة رخوة كالمدر اه وذكر في المصباح في مادة الكاف مع الذال
المعجمة ان كذان بالفتح والتثقيل الحجر الرخو كانه مدر الواحدة كذانة اه   فضربه اشار به الى
قوله فانفجرت جملة معطوفة بالفا الفصيحة على جملة محذوفة اي فامتثل الامر فضربه وبدا على
وجود الانفجار مرتبا على ضربه اذ لو كان ينفجر بدون ضرب لم يكن للامر فايدة اه كرخي والانفجار
الانشقاق والتفتح ومنه الفجر لانشقاقه بالضوء وفي الاعراف فانبجست فقيل بمعنى وقيل
الانبجاس اضيق لانه يكون اولا ثم يتسع فالاول والانفجار ثانيا اه سمين   اثنتي عشرة
عينا كل عين تسيل في قناة الى سبط وكانوا ستماية الف وسعة العسكر اثنى عشر ميلا وكان
الحجر اهبطه الله مع ادم من الجنة ووصل لشعيب فاعطاه لموسى وقوله بعدد الاسباط
اي القبايل وسبب تفرقهم اثني عشر ان اولاد يعقوب كانوا كذلك فكل سبط ينسب لواحد
منهم اه شيخنا   مشربهم مفعول لعلم بمعنى عرف والمشرب هنا موضع الشرب
لانه روي انه كان لكل سبط عين من اثني عشر عينا لا يشركه فيها غيره وقيل هو نفس
المشروب فيكون مصدرا واقعا موقع المفعول به اه سمين   من رزق الله
من للابتدا او للتبعيض ولما كان من غير تعب اضيف الى الله ومن متعلقة بكلوا
واشربوا من باب التنازع على اعمال الثاني كما هو مذهب البصريين والرزق هو المن والسلوى
والمشروب هو ما العيون اه كرخي   حال موكدة لعاملها اي لان معناها قد فهم من
عاملها وحسن ذلك اختلاف اللفظين كما في قوله ثم وليتم مدبرين اه كرخي
من عثي في المصباح عثي يعثى وعثي يعثي من باب قال وتعب افسد فهو عات اه
واذ قلتم يا موسى معمول لمحذوف تقديره واذكروا يا بني اسرائيل اذ قلتم اي قال اسلافكم لنبيهم
الخ وعبارة ابي السعود هذا تذكير لجناية اخرى صدرت من اسلافهم واسناد القول
المذكور الى فروعهم وتوجيه التوبيخ اليهم لما بينهم وبين اصولهم من الاتحاد اه
اي نوع من جواب عما يقال ان الطعام كان قسمين فكان وصفه بالوحدة وحاصله
انه

انه وصف بها باعتبار كونه نوعا واحدا داخلا تحت جنس الطعام ونوعيته باعتبار انه مستلذ جدا
على خلاف العادة ونوعيته بهذا الاعتبار لا تنافي انه قد بين اه شيخنا   شيئا مفعول
يخرج والتهوي جعل ما مصدرية قال ان المفعول المحذوف لا يوصف بالانبات لان الانبات
مصدر والمخرج جوهر اه كرخي   من بقلها يجوز فيه وجهان احدهما ان يكون بدلا من
ما باعادة العامل ومن لبيان الجنس والثاني ان يكون في محل نصب على الحال من الضمير
المحذوف العايد على ما اي مما تنبته الارض في حال كونه من بقلها ومن ايضا للبيان والبقل
كل ما تنبته الارض من النجم اي ما لا ساق له وجمعه بقول والقثا معروف الواحدة قثاة وفيها
لغتان المشهور منهما كسر القاف وقري بضمها والهمزة اصل بنفسها لثبوتها في اقثات الارض
اي كثر قثاوها ووزنها فعال اه سمين   حنطتها في المصباح الفوم الثوم ويقال الحنطة
وفسر قوله تعالى وفومها بالقولين اه وفي السمين والثا المثلثة قد تقلب فا ولكنه غير
قياس اه   قال لهم موسى اي او الله تعالى ورجحه القاضي على ما قبله اه كرخي
الذي هو ادنى فيه ثلاثة اقوال احدها وهو الظاهر وهو قول ابي اسحاق الزجاج ان اصله
ادنو من الدنو وهو القرب فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومعنى الدنو في
ذلك القرب لانه اقرب واسهل تحصيلا من غيره لخساسته وقلة قيمته والثاني
اصله ادنا مهموز من دنا يدنا دناءة الا انه خففت همزته بقلبها الفا والثالث ان
اصله ادون ماخوذ من الشيء الدون اي الردي نقلت الواو التي هي عين الكلمة الى
ما بعد النون التي هي لامها فصار ادنو بوزن افلع فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها
قلبت الفا اه من السمين   التي انا خذونه بدله اشار به الى ان البا مع الابدال
تدخل على المتروك لا على الماخوذ به اه كرخي   والهمزة للانكار اي مع التوبيخ اي
لا ينبغي منكم ذلك ولا يليق   فدعا الله اشار به الى ان قوله اهبطوا الخ مرتب على
هذا المقدر اه   انزلوا اي انتقلوا من هذا المكان الى مكان اخر فيه ما تطلبون
والهبوط لا يختص بالنزول من المكان العالي الى الاسفل بل قد يستعمل في الخروج من
ارض الى ارض مطلقا اه من الشهاب وفي المصباح وهبطت من موضع الى موضع
من باب ضرب وقعد انتقلت وهبطت الوادي هبوطا نزلته اه وهذا الامر
للتعجيز والاهانة على حد كونوا حجارة الخ لانهم لا يمكنهم هبوط مصر لانسداد
الطرق عليهم اذ لو عرفوا طريق مصر لما اقاموا اربعين سنة متحيرين لا يهتدون
الى طريق من الطرق   مصرا قراءة الجمهور منونا وهو خط المصحف فقيل انهم امروا
بهبوط مصر من الامصار فلذلك صرف وقيل امروا بمصر بعينه وهو مصر موسى وفرعون.

Copyright © King Saud University